بسم الله الرحمن الرحيم

Permanent Mission Of The Kingdom
Of Saudi Arabia To The United Nations
NEW YORK

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان
المملكة العربية السعودية

في
الدورة الثالثة

للفريق العامل المفتوح
المعني بأهداف التنمية المستدامة

نيويورك في 22 مايو 2013

برجاء المراجعة عند الإلقاء

السيد الرئيس بالشراكة،
أصحاب المعالي،
السيدات والسادة،

في البداية، نود أن نشكر الرئيسين بالشراكة لعقد الدورة الثالثة للفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة، والشكر موصول إلى فريق الدعم الفني للأمم المتحدة على أوراقهم الشاملة حول الموضوع. كما تؤيد المملكة العربية السعودية ما أتي في البيان الذي أدلى به سعادة سفير فيجي نيابة عن مجموعة الـ77 والصين.

في ظل روح التفاعل البناء، سوف نجعل هذا البيان قصيراً حتى نترك فسحة أكبر من الوقت للمحادثات الجماعية بعد ظهر اليوم وفي الجلسات التالية.

السيد الرئيس بالشراكة،

في الوقت الذي نجلس فيه في هذه القاعة لمناقشة مواضيع هذه الدورة ومنها الغذاء والأمن الغذائي، والتصحر والجفاف، وتدهور الأراضي، والزراعة المستدامة، نجد أنها تكشف عن نفسها بوضوح في جميع أنحاء العالم. هناك ما يقرب من مليار شخص يعانون من سوء التغذية، وحيث أن العالم متجه إلي أن يكون تعداده نحو تسعة مليارات نسمة، فلن يسبب ذلك إلا زيادة في طلب الغذاء. علاوة على ذلك، يَعْتَمِد حوالي 2.6 مليار نسمة على الزراعة مباشرة، ولكن أكثر من نصف الأراضي المستخدمة للزراعة تتأثر بتدهور التربة وفي الوقت ذاته تستمر زيادة معدلات فقدان الأراضي الصالحة للزراعة. إن وقت العمل هو الآن وفوراً.

السيد الرئيس بالشراكة،

إننا نعتقد أن مشكلة الجوع وسوء التغذية يمكن حلها خلال جيل واحد، إنما ينتظرنا طريق طويل وشاق لحل هذه المشكلة. ففي هذا العام، وللمرة السادسة في السنوات الإحدى عشرة الماضية، سيستهلك العالم من الغذاء أكثر مما ينتجه، إلى جانب أنه قد تتضاعف أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والأرز خلال السنوات العشرين المقبلة. ومازالت تتنامى التحذيرات حول هشاشة الأمن الغذائي منذ عام 2008، لذلك فإن هذا المنتدى سيتيح لنا فرصة لإيجاد حلول مستدامة لهذه الأزمة. ومن تلك الحلول: وجود وسائل تنفيذ إنتاجية، وإصلاح النظام التجاري الدولي للقضاء على الإعانات الزراعية للدول متقدمة النمو، ومعالجة تقلب أسعار الأغذية، والقضاء على إستخدمات الزراعة في غير التغذية لتحقيق التوازن بين أنماط الإستهلاك والإنتاج، وتحليل الهدف الإنمائي الأول للألفية وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف.

السيد الرئيس بالشراكة،

إن التصحر وتدهور الأراضي يؤثر سلباً على آفاق الأمن الغذائي. هناك ملياري شخص، معظمهم من البلدان النامية، يعتمدون على النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة في معيشتهم. ومع زيادة معدلات السكان، سيزيد الضغط على موارد الأراضي مما سيؤثر بشدة على الناتج الزراعي منها ومعدلات الفقر وعلى الأهداف التنموية بشكل عام. وفي محاولة لمكافحة التصحر في المملكة العربية السعودية، قمنا بسن قوانين وإستراتيجيات موجهة لحماية الغابات والموارد الطبيعية، ونفذنا مشاريع تتعلق بوقف زحف الرمال، وأعدنا إستصلاح العديد من الأراضي الزراعية. لذلك، ينبغي أن تقوم أهداف التنمية المستدامة بتشجيع التغيير في إدارة الأراضي والموارد، والإستثمار في القطاع الزراعي والتوسع فيه لإنتاج الغذاء، والعمل على تقليل هجرة المزارعين إلى المدن الكبيرة، ونقل التكنولوجيا الزراعية، وتطبيق سياسات إدارة الجفاف. بالإضافة إلى ذلك، سوف تكون الزراعة المستدامة والإستخدام المستدام للأراضي أدوات قيمة في مكافحة آثار تغير المناخ.

السيد الرئيس بالشراكة،

سمعنا اليوم الكثير من الأرقام، وسنستمر في سماع المزيد. سوف نسمع أن ما يقرب من 800 مليون شخص لا يحصلون على مياه نظيفة. سوف نسمع أن 2.5 مليار شخص لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي السليم. سوف نسمع أن ما يقرب من 8 ملايين شخص يموتون كل عام بسبب الأمراض المتصلة بالمياه وكوارثها. بالتأكيد، سوف تتكرر هذه الأرقام طوال هذه الدورة. إننا لم نجتمع اليوم لمجرد الإستماع إلى أرقام مخيفة. نحن نجتمع اليوم لسماع شيء جديد. نجتمع اليوم لسماع حلول جديدة مبتكرة للمعضلات المتصلة بالمياه التي يعاني منها المليارات من الناس في جميع أنحاء العالم. وكما يقول "المستقبل الذي نريده":"الماء هو صميم التنمية المستدامة". إن الحصول على المياه والصرف الصحي السليم ضروري للوصول إلى تنمية كافية. ويتضح من تخلف الأهداف الإنمائية للألفية في مجال الصرف الصحي أنه مازال لدينا الكثير من العمل الذي ينبغي أن نقوم به. علاوة على ذلك، سوف يزيد إستهلاك المياه للأغراض الزراعية زيادة تقدر بنحو 19 في المئة في السنوات الأربعين القادمة، بينما ستستمر موارد المياه في الإنخفاض فقط. تستهلك الزراعة ما يقرب من 70٪ من المياه العذبة في العالم. وعليه، يمكن للزراعة المستدامة إثبات أنها قيمة كبيرة كجزء من الحل. وقد حققت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة للحد من الإستخدامات غير المستدامة للمياه العذبة. ومع ذلك، تحتاج البلدان المتقدمة إلى إتخاذ زمام المبادرة لتنفيذ الإستخدامات المستدامة للزراعة التي توفر موارد المياه الثمينة. حالياً، تستهلك البلدان متقدمة النمو ما يقرب من ثلاثة أضعاف المعدل المستخدم في البلدان النامية. وبالتالي، فإنه يجب إعادة تقويم أنماط الإستهلاك والإنتاج من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه.

السيد الرئيس بالشراكة،

إننا نرى أن الأمن الغذائي والزراعة يعدان من أبرز القضايا التنموية لهذا القرن وتوفران الأساس لكل تنمية؛ وبدونهما، سوف يصعب تحقيق هدف القضاء على الفقر. إن تدهور الأراضي والجفاف والتصحر والأمن الغذائي والتغذية هي المواضيع الحيوية التي يجب أن تشملها المناقشات بما في ذلك الآثار التي تهم جميع البلدان.

لذلك، فإننا نتطلع إلى المشاركة بفاعلية في المناقشات التي سوف تجرى في الأيام القليلة المقبلة، كما نتطلع إلى التوصل إلى حلول مثمرة وبناءة للمشاكل التي تعوق قدرة العالم على التنمية بشكل كامل وفعال.

وشكراً،،،